«البنتاغون» : نرحب بجلوس روسيا للمفاوضات مع أوكرانيا

كييف تحذر : موسكو تطلق صواريخ من محطة «زابوريجيا النووية»

محطة زابوريجيا النووية

تعرض مبنى للقصف في دنيبرو

«وكالات» : أعلن البنتاغون أن الولايات المتحدة سترحب بقرار روسيا الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع أوكرانيا، في حال قررت موسكو ذلك.

وقال المتحدث باسم البنتاغون خلال مؤتمر صحفي، الجمعة، إنه «بإمكان روسيا الجلوس إلى طاولة المفاوضات في أي وقت، وأينما أرادت ذلك، ومن شأن ذلك أن يمثل خطوة إيجابية»، بحسب ما نقل موقع «روسيا اليوم» الإخباري.

وكان الكرملين قد أعلن عن «انفتاح» موسكو على المفاوضات مع الجانب الأوكراني، ولكن على كييف أن تدرك أنه كلما تأخرت موافقتها على التفاوض، سيكون التوصل إلى اتفاق مع موسكو أصعب.

وأشارت موسكو إلى أن الحوار الذي جرت عدة جولات منه في بيلاروس وإسطنبول في وقت سابق، تم تجميده من قبل كييف.

من جهة أخرى أعلن رئيس شركة «إنرجو أتوم» الأوكرانية المملوكة للدولة والمشغلة لمحطات الطاقة النووية، الجمعة، أن الجيش الروسي نشر قاذفات صواريخ في موقع محطة الطاقة النووية في زابوريجيا (جنوب) الخاضعة للسيطرة الروسية منذ بداية شهر مارس، وأنه يستخدمها خصوصاً لقصف منطقة نيكوبول.

وقال بيترو كوتين، رئيس «إنرجو أتوم» على تلغرام بعد مقابلة تلفزيونية على قناة «يونايتد نيوز» الأوكرانية: «عمد المحتلون الروس إلى تركيب أنظمة إطلاق صواريخ على أراضي محطة الطاقة النووية في زابوريجيا، ويقصفون منطقة نيكوبول انطلاقاً من هناك».

وأضاف «الوضع في محطة الطاقة متوتر جداً والتوتر يتزايد يوماً بعد آخر، المحتلون يجلبون أجهزتهم إلى هناك، بما في ذلك أنظمة صواريخ سبق أن استخدموها في القصف».

وأشار إلى أن هناك ما يصل إلى 500 جندي روسي في موقع المحطة، مؤكداً أنهم «يسيطرون على الموقع».

وقال كوتين إن «معدات ثقيلة (دبابات وعربات مدرعة)، وشاحنات محملة أسلحة ومتفجرات لا تزال متوقفة في موقع المحطة»، معتبراً أن الضغط «غير كاف» لإجبارهم على المغادرة، ومنتقداً في شكل خاص الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واعتبر أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية «تلعب لعبة سياسية تتأرجح بين روسيا وأوكرانيا».

وأضاف «لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية الكثير من الموظفين من روسيا»، متحدثاً عن أن عددهم يبلغ نحو 100، وقائلاً: «حتى النائب الأول للمدير العام للوكالة رافاييل غروسي، يتحدر من روسيا».

واعتبر أن هذا السبب هو ما يفسر «موقفهم المتحفظ».

وفقاً لموقع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لدى غروسي ستة مساعدين، بمن فيهم الروسي ميخائيل شوداكوف الذي عيّن في 2015، وتقول المنظمة إنها توظف 2500 شخص من أكثر من 100 دولة.

وشدد غروسي الخميس في بيان، على أهمية أن تتمكن الوكالة الدولية للطاقة الذرية من زيارة المحطة من أجل تنفيذ «عمليات أمن وسلامة وحماية أساسية لأكبر محطة نووية في أوكرانيا».

من جانب اخر انطلقت صافرات الإنذار للتحذير من هجمات جوية في جميع أنحاء أوكرانيا، حيث أبلغت السلطات عن عدة هجمات صاروخية في البلاد.

وفي مدينة دنيبرو بجنوب شرقي البلاد، أظهرت الصور ومقاطع الفيديو المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي صواريخ تحلق وتنطلق في الأجواء وسحباً من الدخان.

وقال رئيس الإدارة العسكرية الإقليمية، فالنتين ريسنيتشينكو، إن ثلاثة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب 15 آخرون.

وأكد حاكم منطقة بولتافا بوسط أوكرانيا دميترو لونين وقوع انفجارات في كريمنتشوك.

من جهة أخرى قالت السلطات الأوكرانية، إن الإدارات الموالية لروسيا في الأجزاء المحتلة من أوكرانيا تهدد السكان بالطرد، إلى الأراضي الخاضعة للسيطرة الأوكرانية حال تعبيرهم عن انتقاد القيادة الجديدة.

يهدف الإجراء إلى «الحفاظ على النظام» ومواجهة «التهديدات بالنسبة للاستقرار الاجتماعي والسياسي»، وفقاً لمراسيم نُشرت، الجمعة، في منطقتي زابوريجيا وخيرسون بجنوبي أوكرانيا.

وتنطبق عمليات الترحيل في حالة حدوث «تشويه سمعة» الأجهزة الحكومية والسياسة الخارجية لروسيا وكذلك الجيش الروسي والقوات المتحالفة معه.

كما تطبق تلك العقوبة على المظاهرات غير المصرح بها، وتعطيل الأنشطة المدرسية أو النشاط السياسي غير المصرح به.

احتلت روسيا أجزاء كبيرة من جنوبي أوكرانيا منذ غزوها. هناك مخاوف من أن موسكو قد تنظم استفتاءات لضم منطقتي خيرسون وزابوريجيا.

من جانب آخر ذكرت مصادر أوكرانيا أن روسيا صعدت الهجمات في شرق البلاد مرة بعد إعادة تجميع قواتها.

وقالت هيئة الأركان العامة في كييف في تقريرها عن الوضع العسكري أمس السبت إنه «تم صد محاولات هجومية روسية في اتجاه باخموت وقرب ودونيتسك خلال الـ24ساعة الماضية».

وأضافت «بعد إعادة تجميع القوات، استأنف العدو الهجوم على محطة الطاقة الحرارية فوهليهيرسك وأن القتال متواصل».

ولم يتسن التحقق من صحة هذه المعلومات من مصدر مستقل.

من جهة أخرى كدت أوكرانيا حصولها على منظومة الصواريخ الجديدة «إم 270» من الدول الغربية لاستخدامها في الحرب ضد روسيا.

أوكرانيون يتظاهرون ضد روسيا في خيرسون

وكتب وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف على موقع تويتر الجمعة، «لا رحمة بالعدو».

وقال الوزير، إن منظومة «إم 270» الصاروخية الجديدة من إنتاج شركة هيمارس الأمريكية تمثل «مساهمة جيدة في ساحة المعركة».

ولم توضح تغريدة الوزير ما إذا كان قد تم بالفعل تسليم نظام صاروخي واحد أو أكثر من نوع «إم 270».

كانت بريطانيا وعدت أوكرانيا مؤخراً بمثل هذه الأسلحة.

ويمكن لمنظومة «إم 270» المحمولة آلياً تحميل 12 صاروخاً، بخلاف صواريخ هيمار المثبتة على شاحنة التي تحمل 6 صواريخ.

وحتى الآن تلقت كييف صواريخ يصل مداها إلى 80 كيلومتراً لكلا النظامين.

ومع ذلك فإن ريزنيكوف ومسؤولين أوكرانيين آخرين يرعون الآمال في الحصول على صواريخ يصل مداها إلى 300 كيلومتر.

كما تقوم ألمانيا بالفعل بتدريب الأوكرانيين على نظام صواريخ «مارش 2» الذي يفترض أن تحصل عليه كييف من برلين.

من جانب اخر قال حاكم منطقة خاركيف إن ضربة جوية روسية أصابت بلدة تشوهيف بشمال شرق أوكرانيا الليلة الماضية، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص بينهم امرأة عمرها 70 عاماً، وإصابة ثلاثة آخرين.

وأضاف الحاكم أوليج سينهوبوف على تطبيق تيليغرام أن الغارة ألحقت أضراراً بمجمع سكني ومدرسة ومتجر، ويجري رجال الإنقاذ حالياً عملية تفتيش للأنقاض.

من جهة أخرى قالت وزارة الدفاع الروسية في بيان أمس السبت، إن القوات المسلحة الروسية دمرت مصنعاً في مدينة دنيبرو الأوكرانية ينتج أجزاء من صواريخ توشكا-يو الباليستية.

وأضافت الوزارة أن القوات الروسية أسقطت أيضاً ثلاث طائرات أوكرانية وطائرتي هليكوبتر.

من جهة أخرى قال الجيش الروسي الجمعة إنه استهدف اجتماعاً للقوات الجوية الأوكرانية في فينيتسيا وهي مدينة في وسط أوكرانيا بعيدة عن الخطوط الأمامية، الخميس في قصف أدى إلى سقوط قتلى وندد به المجتمع الدولي.

وأوضحت وزارة الدفاع الروسية في بيان أن صواريخ كاليبر أطلقت من البحر أصابت «منزل الضباط» في هذه المدينة حيث كان يعقد اجتماع «لقيادة القوات الجوية الأوكرانية مع ممثلين عن موردي أسلحة أجانب».

وأضافت «بفعل هذه الضربة تم القضاء على المشاركين في الاجتماع».

ولا تعترف روسيا بأي أخطاء فادحة أو جرائم ارتكبتها قواتها المسلحة في أوكرانيا وتؤكد أنها تضرب أهدافاً عسكرية فقط. وتتهم أوكرانيا بتلفيق تفجيرات أو إعدام مدنيين على يد الروس.

وبحسب الجيش الأوكراني، أصابت الصواريخ مرآبا للسيارات ومبنى تجاريا في وسط المدينة يضم مكاتب ومتاجر صغيرة. وقتل 23 شخصاً على الأقل.

وندد الأمين العام للأمم المتحدة بالهجوم «المروع»، كما ندد الاتحاد الأوروبي بـ «فظائع» روسية جديدة.

كما أعلنت وزارة الدفاع الروسية الجمعة أن «وثيقة نهائية» ستكون جاهزة قريبا للسماح بتصدير الحبوب من أوكرانيا بعد مفاوضات جرت هذا الأسبوع في تركيا بمشاركة موسكو وكييف وأنقرة والأمم المتحدة.

وقال المتحدث باسم الوزارة إيغور كوناشنكوف في فيديو بثه مكتبه أن «اقتراحات روسيا حصلت على دعم جميع المشاركين في المشاورات وقريباً جداً ينتهي عمل تحرير الوثيقة النهائية بعنوان «مبادرة البحر الأسود».

من جانب آخر أكد رئيس الوزراء المجري فكتور أوربان الجمعة، أن الاتحاد الأوروبي «أطلق رصاصة على صدره» بفرضه عقوبات على روسيا بسبب الحرب في أوكرانيا، داعياً قادة الاتحاد إلى تعديل سياستهم بهذا الصدد.

وقال أوربان في تصريح للإذاعة الوطنية: «اعتقدتُ بداية أننا أطلقنا فقط رصاصة على قدمنا، لكن الاقتصاد الأوروبي أطلق رصاصة على صدره واختنق».

وأضاف «هناك دول منخرطة في سياسة العقوبات لكنّ بروكسل يجب أن تعترف بأنها كانت على خطأ، وبأن (العقوبات) لم تحقق أهدافها، وحتى بأنها على العكس كان لديها آثار جانبية».

وكان أوربان معارضاً شرساً لحظر الجزء الأكبر من النفط الروسي الذي فرضه الاتحاد الأوروبي مطلع يونيو ضمن الحزمة السادسة من عقوباته على روسيا. وقدّم الاتحاد تنازلا لأوربان عبر استثناء النفط الذي يصل عبر خط تتزوّد منه المجر.

واعتبر رئيس الوزراء المجري أن «بروكسل كانت تعتقد أن سياسة العقوبات ستلحق ضرراً بالروس، إلا أنها تلحق أضراراً أكبر بنا».

وأعلنت المجر التي تستورد ٦٥ في المئة من نفطها و٨٠ في المئة من غازها، الأربعاء «حال الطوارئ» للتعامل مع أزمة الطاقة.

وتقضي التدابير خصوصاً بوجوب أن يدفع الأفراد الذين يستهلكون كمية أكبر من الغاز والكهرباء مقارنة بالمعدّل، سعر الكمية الزائدة بسعر السوق وليس بالسعر المعتمد في البلاد.

وتابع أوربان في مداخلته الإذاعية، «نحن مرغمون على جعل (الأفراد) يدفعون سعراً أعلى، وإلا فإن النظام لم يعد قابلاً للحياة».

من جانبها، خفّضت روسيا بشدة عمليات تسليم الغاز في وقت أكدت مجموعة غازبروم الروسية العملاقة الأربعاء أنها غير قادرة على ضمان حسن سير عمل خط أنبوب غاز نورد ستريم الذي يزوّد أوروبا بالغاز والمتوقف حالياً، قائلة إنها غير قادرة على تأكيد ما إذا كانت ستستعيد توربيناً ألمانياً يجري إصلاحه في كندا.

النيران تشتغل بأحد توربينات الرياح في أوكرانيا

جندي أوكراني يقف فوق آلية عسكرية تحمل منظومة إم 270 الأمريكية